مع غزّة

آمال قرامي

بوصلة توجّه حياتنا صوب فلسطين

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزّة وكيف أثّر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء. «تغيير النظام العالمي بتناقضاته صار مطلباً جماهيرياً»، تقول الأكاديمية والحقوقية التونسية في حديثها لـ«العربي الجديد»

تونس ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلكِ هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوانٍ إبادةٍ على غزّة؟

ما يشغلني خلال هذه الأسابيع، الخطابات الرسمية الصادرة والتي تعمل على تحويل وجهة النقاش من ضرورة اتّخاذ قرار بوقف الإبادة، أي معالجة الوضع الحالي من جذوره، إلى التفكير في الجهات التي ستُشارك في إعمار غزّة؟ ومَن سيحكُمها؟ أي التفكير في المستقبل، والحال أنّ مشكلة الفلسطينيّين هي حَسْم قضيّتهم بطريقة عادلة وإنصافهم من خلال مساءلة المؤسّسات والمنظّمات التي فشلت في إدارة هذه القضيّة، ومُحاسبة الدُّول المتواطئة مع الكيان المارق من أجل إبادة الشعب الفلسطيني وشطب تاريخه وهويّته. هذه الخطابات الرسمية تُثبت استمرار أصحابها في مُمارسة الهيمنة والوصاية على الفلسطينيّين والنطق نيابة عنهم. هاجسي هو كيف يُمكن إقناع الدُّول الإمبريالية والاستعمارية بضرورة التعامل مع الفلسطينيّين/ات باعتبارهم أصحاب الأرض والحقّ، ومن حقّهم تقرير مصيرهم، فهُم ليسوا «موضوعاً» بل ذوات فاعلة وقادرة على أن تُقرّر وتُخطّط وتُفكّر في مستقبلها. إنّ من يُقرّر مصير غزّة هو الشعب الفلسطيني ولا أحد سواه.

■ كيف أثّر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟

لا تزال متابعة ما يجري ومشاهدة الصور والفيديوهات من ضمن أولويّاتي، وهي تؤطّر نمط حياتي وتَسيِّج اهتماماتي. وبالرغم من تأثيرها السّلبي على صحّتي النفسيّة على وجه الخصوص، فأنا مُلتزمة بالمتابعة حتى لا أنسى مُعاناة هذا الشعب وحتى أُثمِّن ثباته على حُبّ الأرض وتشبُّثه بحقّه في أن يعيش بكرامة. أمّا على الصعيد المهني والثقافي فقد قلّصتُ مشاركاتي وأنشطتي إلى الحدّ الأدنى، وصارت افتتاحياتي في «جريدة المغرب» مُخصّصة لتناول ما يجري في غزّة من زوايا متنوّعة. إنّ الذاتيّ يتوارى أمام هول ما يحدُث بل صار تناول اللقمة مُخجلاً أمام مجاعة تستفحل. واعتقد أنّ فلسطين أصبحت «براديغما» يُوجّه فهمنا ورؤيتنا للحياة ولأدوارنا.

■ إلى أي درجة تشعرين بأن العمل الإبداعي ممكنٌ وفعّال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟

المسألة في تقديري نسبيّة. كلُّ يُحاول أن يُقاوم من موقعه وبالوسائل المُمكنة والواقعية التي يمتلكها. لذا، فإنّ التعريف بالإنتاج الفلسطيني صار اليوم واجباً يُقدّم على الانهمام بالتعريف بالمُنجَز الإبداعي الشخصي. إنّه حفظ للذاكرة الفلسطينية والتراث وتَعريفٌ بمَن حُرموا من التعبير ومَن الحقّ في الاحتفاء بإبداعهم/نَ. وعندما تُقرّر أغلب الجامعات الغربية حجب النصوص وإيقاف الدروس ومصادرة المؤلّفات التي تتناول الفلسطينية يغدو تناول الإبداع الفلسطيني فعل مقاومة. ولا شكّ في أنّ ما سيُكتب حول هذه الإبادة سيكون حريّاً بالدراسة ووضعه تحت المجهر.

> في ظلّ المنع بات تناول الإبداع الفلسطيني فعل مقاومة

> الكتابة محاولةٌ مقاومة وتمسُّك بالحياة لإثبات الفاعلية

■ لو قيّض لكِ البدء، من جديد، هل ستختارين المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

أنا لا أفصل بين هذه المجالات التي تُساهم في تشكيل الوعي، لذلك فأنا دائماً أتموقع باعتباري جامعيّةً وناشطة حقوقية. وما دام الشخصُ سياسياً فلا وجود لحدود تفصل بين مختلف الأدوار والأنشطة والمسارات. وليست الكتابة إلّا محاولة للمقاومة ووسيلة للتمسُّك بالحياة ولإثبات الفاعلية والقدرة على التواصُل بين الأنا والآخر. وبناء على ذلك، فإنّني راضية عن المجالات التي أتحرّك منها ولا أرتضي غيرها.

■ ما هو التغيير الذي تنتظرينه أو تريدينه في العالم؟

أمام توحّش العالَم تغدو الإنسنة مطلباً وهدفاً. وأمام أزمة الأخلاق والقيم يُصبح التفكير في أسباب هذه الأزمة وفي التحوّلات الطارئة على منظومة القيم ومحاولة فهمها ضرورياً. وعندما تفشل المنظّمات والهيئات ومُختلف المؤسّسات في تحمُّل مسؤوليّاتها الأخلاقية وتطبيق القوانين على الجميع، والالتزام بالمبادئ الإيتيقية يصبح تغيير هذه الأطر والمؤسسات مطلباً جوهرياً، وهو يشمل تغيير أدوات التحليل والفهم والعمل وزوايا الطرح إذ ما عاد بالإمكان التعويل على أدوات التفكيك التقليدية، والنظريات القديمة أو تلك التي أثبتت عدم نجاعتها. إنّ التغيير من فوق كشف عن محدوديّته وعلى هذا الأساس صار من واجب الشعوب السعي إلى إحداث التغيير من الأسفل وبالاعتماد على فاعلين مختلفين ظلّوا لسنوات، غير مرئيّين ومهمّشين. وأعتقد أنّ تغيير النظام العالمي الذي يعجُّ بالتناقُضات وتُحرِّكُه الاستقطابات... ذاك الذي فقد بوصلته صار مطلباً أساسيّاً.

■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضي تودين لقاءها، وماذا ستقولين لها؟

لا يُمكن اختزال الإجابة في اسم فلسطيني/ة واحد/ة، ففي ذلك ظُلم لآخرين (فدوى طوقان، ومي زيادة، وسحر خليفة، ومحمود درويش، وغسان كنفاني، وناجي العلي، وجبرا إبراهيم جبرا، ورحاب كنعان، وآن ماري جاسر...) ولكن يُمكن استلهام هذه التجارب لأنّها علّمتنا فنّ المقاومة وأشكال الصمود وأثبتت لنا أنّ المقاومة الفلسطينية صلبة ومستمرّة.

■ كلمة تقولينها للناس في غزّة؟

لقد تعلّمنا منكم/نّ دروساً في الوطنية والشجاعة والصبر، والقدرة على التحمُّل، والبحث عن البهجة في زمن الدمار والقهر. وهي دروس لا تُنسى، إذ كيف يُمكن للمرء أن يتعامل مع الموت والرعب والقهر بكلّ هذا الجَلَد؟ وكيف له أن يستمرّ في نقل المعلومة والبحث عن الحلول ورعاية المرؤعين والجرحى والانشغال بالطبخ والتنظيف والتعليم، وهو مُحاصَر بالدبّابات ومستهدَف في كلّ لحظة؟ وها قد صرنا نتداول عبارات فلسطينية قالتها الجدّات والأمّهات والفتيات، ومختلف الفئات التي تُناضل من أجل الحقّ في الحياة بكرامة. لا معنى لتحليل خطابات الصمود والمقاومة دون استحضار التجربة الفلسطينية.

■ كلمة تقولينها للإنسان العربي في كلّ مكان؟

كتابة سردية الخذلان والتواطؤ عسيرة ومُوجعة، ولكنّها لا محالة ستُكتَب لتُعرّي الانكسار والضعف والسقوط. وليست الغاية من وراء الكتابة جَلْد الذات بل محاولة فهم ماذا حدث؟ وما الذي أوصلنا إلى هذه الحال من الهشاشة والضعف والذلّ؟ لقد انكبّ جيلٌ عايش هزيمة 67 على التحليل ومُمارسة النقد الذاتي، واليوم جاء دور الأجيال التي عايشت تواطؤ أغلب الأنظمة مع الكيان الصهيوني، لتنهض بمسؤوليتها التاريخية والمعرفية فتنتج معرفة مفيدة ومتحرّرة من الأطر المعرفية التقليدية والخاضعة للاستعمار والإمبريالية.

■ حين سئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان، ماذا تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للناس إذا بيحبوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي».. ماذا تقولين لدارين ولأطفال فلسطين؟

دارين، أنت في القلب، سيُزهر الورد ذات فجر لا تيأسي. إنّ ذاكرة أطفال وطفلات فلسطين مشحونة بتفاصيل الحياة اليومية اللّاإنسانية وتجارب الفقد والرُّعب والحزن والشقاء والحرمان من الحاجات الأساسية. وهي مُثقلة بصُور ومشاهد مروّعة لن تزول بالمُواظبة على حضور جلسات علاج الصدمات وبرامج الترفيه وإعادة التأهيل وغيرها. هذه الذاكرة هي مفتاح لفهم الحاضر والماضي والمستقبل ولا خيار لكُم/نّ سوى الدفاع عن الحقوق المشروعة: الحقّ في الأرض، والحقّ في الحياة بكرامة، والحقّ في تقرير المصير. فلتغفروا لنا «ترحيل» الصراعات المُتراكِمة إليكم وتحميلكم مسؤولية فضّ النزاعات وتغيير العلاقة مع الآخرين حتى يتعاملوا مع الفلسطينيّين باعتبارهم أصحاب الأرض، ولهُم دولة وشعب يُقرّر ويختار ويحلم ويَطمح ويُسائل الدُّول ويُحاسب ويُطالب بالاعتذار الرسمي عن أفظع إبادة جماعية ارتُكبت في هذا القرن أمام مرأى ومسمع الجميع.

آمال قرامي

بطاقة

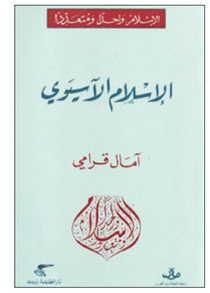

أكاديمية وناشطة حقوقيّة تونسيّة تعمل أستاذة في «الجامعة التونسية». تركّز في كتاباتها على شؤون الجندر وحرّية المرأة والحرّيات العامّة. من مؤلّفاتها: «قضية الرِّدّة في الفكر الإسلامي» (1996)، و«الإسلام الآسيوي» (2006)، و«الاختلاف في الحضارة العربية الإسلامية: دراسة جندرية» (2007)، كما أصدرت أوّل مجلّة مُحكّمة خاصّة بالدراسات الجندرية في العالم العربي بعنوان «هدسات جندرية»، وهي رئيسة تحريرها.

إطلالة

تأمّلات على أطلال «أندلس» غو تيريس

غزّة التي تُحارب العالَم كلّه

إن الاستشهاد بالأندلس رمزاً للحضور العربي سابقاً، يجب أن يدفع إلى التفكير في الفراغ المعرفي والثقافي والسياسي الذي يملأ الحياة العربية راهناً

جعفر العلوني

من جديد، انعقد الانقسام والتفرُّق العربي باسم الاجتماع واللقاء. انعقد الانشقاق باسم الوحدة، والسُّبات باسم الفعل. من جديد، انعقد لقاء «القمّة العربية» الأخير (16 أيار/ مايو)، في ظلّ العدوان الإسرائيلي على غزّة، ومن جديد، بدت الأنظمة العربية بانتظار أن تأتي الولايات المتحدة الأميركية، والدول الأوروبية، لكي تتدخّل وتوقف الإبادة التي ترتكبها «إسرائيل»، منذ أكثر من سبعة أشهر في غزّة.

لو سألنا اليوم، كيف يتجلّى الوضع السياسي العربي الراهن على خلفية القمّة، وفي ظلّ ما تزال تعمل عليه «إسرائيل» من استئصال غزّة - فلسطين من خريطة المنطقة والتاريخ؟ لو سألنا: ألم تؤكّد «قمة القادة العرب» أنّ مفتاح حلّ المشكلة الفلسطينية، والمشكلات العربية كلّها، ليس عند العرب أنفسهم، ليس في إرادتهم، ووعيهم ووحدتهم، وإنّما في الخارج؟

على الصعيد العربي، أثبتت القمّة، من بين العديد من الأشياء الأُخرى، أنّ الحديث عن ماضٍ عربيٍّ مشترك أسهل بكثير من الحديث عن مستقبل عربي مشترك ممكن، رغم البيان الختامي المتمسّك بالحقوق «ظاهرياً»، والداعي لـ«الوحدة» و«التكامل» و«التضامن» العربي شكلياً.

أثبتت القمّة، عملياً، أنّ الأنظمة العربية تفتقر لنواة صلبة هي الوحدة الكاملة، ليس بين البلدان العربية فحسب، بل بين الأنظمة وشعوبها أيضاً، ذلك أن هذه الأنظمة لن تجد بين مواطنيها إلا من يناضل معها ضد «إسرائيل» وضدَّ السياسة الأميركية.

أثبتت أيضاً أنّ الفضاء العربي ليس أكثر من بُعدٍ استراتيجي مُسخّر لإملاءات السياسة الأميركية، التي تفرض لا التطبيع مع «إسرائيل» فحسب، بل العمل من أجله أيضاً، ومحاربة كلّ ما من شأنه أن يحول دون تحقيقه. كشفت القمّة العربية أنّ الولايات المتحدة الأميركية، إن كانت قد نجحت في تقسيم العالَم، فإنّها نجحت في تحويل العرب إلى أشتاتٍ وجزيئات وشُرذم. وقد يكون المُفجع المبكي في هذا كلّه أنّها نجحت في تحويل العرب إلى دويلات وملوك طوائف بأدوات العرب أنفسهم، وأموالهم، وثقافتهم، أي من الداخل.

في كلمة الجلسة الافتتاحية للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، ما يؤكّد ذلك. وفيها، خصوصاً في الجانب الذي يستشهد فيه بالأندلس، مركزاً للحضارة العربية في القرون الوسطى، إشارةً على تشرذمهم الحالي، وعلى الفراغ المعرفي والفكري والحضاري والثقافي والسياسي الذي يعيشون فيه حاضراً، وامتهانٌ للوجود العربي في شكله الراهن، وامتهانٌ لتلك الأنظمة التي عجزت، عربياً، عن تحقيق إنجاز واحد من إنجازات الحضارة الأندلسية، اللهم إلا التفكك إلى دويلات ملوك طوائف. كشفت القمّة عربياً، أيضاً، أنّ هاجس التمسّك بالسلطة عند معظم الأنظمة هو البوصلة التي تحرّك الرؤية السياسية العربية.

على الصعيد الفلسطيني، كشفت القمّة عن جانب مهمّ من واقع الرؤية السياسة العربية وهي أنّ فلسطين لم تعد مسألة كيانية بالنسبة للعرب، وإلا لكانوا، بقليل من الشجاعة والجرأة، أجبروا الغرب على تبنّي موقف واضح إزاء العدوان الإسرائيلي، وحدّدوا علاقاتهم ومصالحهم وسياساتهم مع دول الغرب، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، استناداً إلى ذلك الموقف.

كشفت القمّة العربية أيضاً أنّ غزّة لا تحارب النظام الإسرائيلي وحده، بل تحارب الطغيان الأميركي والأوروبي. وتحارب الاستسلام العربي والخضوع شبه التام. كشفت القمّة العربية أيضاً أنّ الحكام العرب لا يشعرون أنّهم أحياء إلّا عندما يموت أطفال غزّة.

(كاتب ومترجم سوري مقيم في إسبانيا)

مواطن فلسطيني يكتب عبارة «لن نرحل» على جدار مبنى دمرته الغارات الإسرائيلية في غزة، 20 نيسان/ أبريل 2024 (Getty)

قصة

ألقَوه في النهر حتى لم يبقَ له أثر

القطـار

غير معقول أن يطفو جسدٌ وسط النهر ولا يغرق. لم يكن الجسد كاملًا، أي أنه لم تكن له ذراعان ولا رجلان والأغربُ أنه كان نصفَ حيّ

يوسف عزيزي بني طُرُف

يطرُق القطار ويطرُق. طَرْقَ الحديد على الحديد. المقطورات مُهودُ تهزُّك في نفق الزمن. تعتاد على الصوت الذي يُثير أعصابك في البداية. تنويمة حديدية. يُمكنك النوم حتى تتخلّص من شِجار الطالبَين اللّذين يجلسان أمامك وهُما يذهبان إلى المدينة. يا له من نفق طويل وبلا نهاية.

يُعلن الليلُ عن حضوره الأسود من خلف الزُّجاج الشفّاف. يتضاعف الظلام ولم أستطع رؤية أيّ شيء؛ والقطار يطرُق ويطرُق.

أجدُ نفسي بجوار النافذة. ينفتح أمامي نهرٌ عظيم. أمواج الماء تضربُ الشاطئَ وتُبلّل عجلاتِ القطار. لكنّ القطار لن يتوقّف عن الحركة. يتحرّك القطار بسُرعة فائقة فأشعر بأنّني قد أقلعتُ عن الزمان والمكان. يا لها من قوّة فائقة! لم يسبق لي أن ركبتُ مثل هذا القطار.

نَصِلُ إلى حيث يتوقّف القطار عن الحركة من شدّة السرعة. أرى النهر بوضوح والناس على ضفّتيه.

يقفُ الناس مجموعات مجموعات ويحدّقون في نقطةٍ أو نقاطٍ في وسط الماء. نظرتُ في حيرة إلى الجَمع. كان بعض الناس يبحثون عن رمال أو حجارة ليرموها في النهر. لم يكن الماء أزرق ولا بُنيًا. كان لونُه مختلفاً. أعتقد أنه كان نيليًا. لكنه لم يكُن النيل. هل كان دجلة أم كارون؟ لا أعرف. أعني أنّني لم أستطع التمييز.

قال صوتٌ مِن مكانٍ قريب: «اعصبوا عينيه. هناك نُدوبٌ على جسده».

يبدو أنّ الناس ذهبوا لرؤية فيلم مُثير. تلمَع عيونُهم من السعادة. لم أستطع أن أسأل أحدًا عن الأمر. كان لساني ثقيلًا والمشاهد والناس كلاهما غير مألوف.

يزداد الماء احمرارًا في كلّ لحظة. تتقافز القروش والأسماك. الحرَسُ وهُم يمتطون الخيول ويحملون السِّياط أجبروا الناس على رجم النهر بالحجارة.

قال الصوتُ مرّةً أخرى: «بعد الإعدام القوه في النهر حتى لم يبقَ له أثر».

كان عدد الناس يتزايد لحظة بعد لحظة. كان هناك طوفانٌ من الحجارة يتساقط من جانبَي النهر نحو الماء. مع أنّ الحجر يضرب سطح الماء، إلّا أنه يُحدث صوتًا. كأنّ سطح الماء متجمّدٌ أو أنّ النهر مُغطًى بزُجاج يتشقّق بكلّ ضربة. لكنّ الطقس لم يكنْ باردًا تمامًا. يقول الناسُ أشياءَ لم أفهمها. شعرتُ بأنّني غريبٌ في ذلك الجمع أو آتيتُ من كوكبٍ آخر. الجيّد أنه لا أحد يراني؛ لكنّني أرى كلّ شيء. كانت الوجوه تقفُ سعيدةً وغيرَ مبالِيةٍ أمام النهر. تابعتُ نظراتِ المتفرّجين وامتلأ الهواء بالعاصفة والدخان الكثيف والخانق.

للحظة شعرتُ بضيقٍ في التنفُّس. غير معقول أن يطفو جسدٌ وسط النهر ولا يغرق. لم يكن الجسد كاملًا. أي أنه لم تكن له ذراعان ولا رِجلان والأغربُ أنه كان نصفَ حيّ.

قال الصوتُ: «قتلوه سِرًا بسبب أفكاره الغريبة».

نظرْتُ بدقّة. كانت يده اليُمنى ورجلُه اليُمنى في زاوية من النهر، ويدُه اليسرى ورجله اليسرى تطفوان في زاوية أُخرى. كان جسد الغريق ممزّقًا لكنّه لا يزال يُقاوم الموت. هل كان حيًا حقًّا؟ لم أستطع التفكير. لم يُجدِ التفكير أبدًا. مع ذلك سيطرت المشاعرُ العمياءُ والفرحُ المقزّزُ على عقول الناس.

في هذه الأثناء بدأت الفوضى وتركّزت كلّ الأنظار على نقطة واحدة؛ حيث يطفو رأس الغريق وساقُه. كانت شفتاه المزرقّتان تتحرّكان، كما لو يهمس بصلاة. نظر الجميع إلى بعضهم البعض بغرابة. نعوذ بالله. هرب البعض من الخوف والبعض بقي بدافع الفضول لمعرفة الحقيقة. علت الهمَسات من بين شفتَي الغريق. لكنّها لا تزال تبدو لي غامضة. صمتَ مُميتٌ ألقى بظلّه على جانبَي النهر ولم يُسمع صوتُ أحد. حتى الحرس صمتوا. كأنّ الجمع ميّتٌ والغريق حيّ.

> كيف يُسمع صوتُ «أنا الحقّ» من كلّ أجزاء هذا الجسد؟

من بين صرخات الغريق التي كانت تُسمع من وسط النهر لم أفهم سوى صرخة «أنا الحقّ». والآن أصبحتُ متلهّفًا إلى معرفة حقيقة كيف يُسمع صوتُ «أنا الحقّ» من كلّ أجزاء هذا الجسد. كنتُ في هذه الحالة إذ ارتطمت حجارةٌ كبيرةٌ بسطح الماء.

فوجئتُ بضربة الحجارة. انفتحَت عينَاي وقفزتُ من الكرسيّ. كان قد انكسر زجاج نافذة المقطورة؛ وكان الطالبان لا يزالان يتحدّثان والقطار يطرُق ويطرُق.

(ترجمة عن الفارسية، حمزة كوتي)

بطاقة

يوسف عزيزي بني طُرُف، قاصّ ومُترجم وصحافي عربي من مواليد الأهواز عام 1951. يكتب باللُّغتين الفارسية والعربية. من أعماله في القصّة القصيرة باللغة الفارسية: «عيون شربت»، و«حته». النهر والمستنقع»، كما له في الترجمة، «أوراق الزيتون» لمحمود درويش، و«يوم قُتل الزعيم» لنجيب محفوظ، و«عائد إلى حيفا» لغسان كنفاني.

عمّة للفنّان المكسيكي جوزيه كليمنت (1883 - 1949)

فعاليات

ضمن سلسلة «حول الموسيقى»، يُقدّم الباحث الموسيقي الفلسطيني **أحمد الخطيب**، عند السابعة والنصف من مساء الثلاثاء المُقبل في «مؤسّسة القطّان» برام الله، محاضرة بعنوان **المقامات الشرقية بين الحداثة والتقليد**. تتناول المحاضرة الصراع بين قولبة الموسيقى الشرقية في أطر الأصالة والتقاليد وبين الحداثة.

ضمن الدورة السابعة من «المهرجان الوطني لأدب وسينما المرأة» المتواصل في مدينة سْعيدة الجزائرية، تحتضن «سينما دنيا زاد»، عند الثالثة من بعد ظُهر غدٍ الجمعة، عرض فيلم **فرانز فانون** (2023) للمُخرج الجزائري **عبد النور زحزاح**. يتناول الشريط جانباً من سيرة الطبيب والمفكّر المارتينيكي خلال الفترة التي عمل فيها بمستشفى مدينة البْليدة بين 1953 و1956.

تحت عنوان **روائع الفيلم القصير**، تحتضن «مؤسّسة عبد الحميد شُومان»، في فرعها بالمقابلين في عمّان، عند الخامسة من مساء اليوم، عرض ثلاثة أفلام عربية قصيرة؛ هي **ترانزيت** للعراقي **باقر الربيعي** (2023)، و**مقهى المفاتيح** (2021) للسوري علي العقباني، و**وسطي** (2016) لعلي كلثمي.

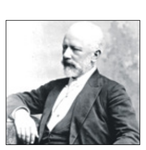

ثلاثي البيانو لتشايكوفسكي: رحلة الحُب والخسارة، عنوان حفل يُقام، عند السادسة والنصف من مساء اليوم، في «مكتبة قطر الوطنية» بالدوحة. يتضمّن الحفل مقطوعات للمؤلّف الموسيقي الروسي (1840 - 1893/ الصورة)، بعزف منفرد لكلّ من: **سونيا بارك** (بيانو)، و**أوه جاي** (كمان)، و**حسن معتز العلّا** (تشيللو).